أحكه وآخذ لزلبهزة منه شيئا .

فقال لا وا ما أريد .

فقلت له أنت أحمق أنا آخذ منه شيئا لا يستحي القاضي من أخذه .

فقال إن كان هكذا فنعم .

فقلت له إذا جاء عبد الصمد فقل لي ما فعل الآجر الذي وعدتني به فإن حائطي قد مال وأخاف أن يقع ودعني والقصة .

فلما جاء الهاشمي قال لي زلبهزة ما أمرته به فقلت ليس عندي آجر ولكن اصبر حتى أطلب لك من بعض أصدقائي وجعلت أنظر إلى الهاشمي نظر متعرض به .

قال الهاشمي يا غلام دواة ورقعة فأحضر ذلك .

فكتب له بعشرة آلاف آجرة إلى عامل له وشربنا حتى السحر وانصرفنا .

فجئت برقعته إلى الآجري ثم قلت بكم تبيعه الآجر فقال بسبعة وعشرين درهما الألف .

قلت فبكم تشتريه مني قال بنقصان ثلاثة دراهم في الألف .

فقلت فهات فأخذت منه مائتين وأربعين درهما واشتريت منها نبيذا وفاكهة وثلجا ودجاجا بأربعين درهما وأعطيت زلبهزة مائتي درهم وعرفته الخبر ودعونا علويه والهاشمي وأقمنا عند زلبهزة ليلتنا الثانية .

فقال علويه نعم الآن صار للهاشمي عندكم موضع ومعنى .

رتبته بين المغنين .

أخبرني جحظة قال حدثني أحمد بن حمدون قال حدثني أبي قال .

قال لنا الواثق يوما من أحذق الناس بالصنعة قلنا إسحاق .

قال ثم من قلنا علويه .

قال فمن أضرب الناس قلنا ثقيف .

قال ثم من قلنا علويه .

قال فمن أطيب الناس صوتا قلنا مخارق .

قال ثم من قلنا علويه .

قال أعترفتم له بأنه مصلي كل سابق وقد جمع الفضائل كلها وهي متفرقة فيهم فما ثم ثان لهذا الثالث